

نسعى دائماً إلى وحدة الجامعة الثقافية لتكون أكثر فاعلية الرئيس القاري طوني يعقوب: عومنا الكثير من الفروع السابقة وأسسنا المجلس الوطني في نيوزيلندا ومجلسي ولاية في برزبن وفيكتوريا



طوني يعقوب

وشعارنا العمل من أجل مصلحة الجالية والجامعة، وقد تمكن المجلس القاري من تحقيق العديد من الأعمال والنشاطات اعرض امام القاريء بعضاً منها: ١ - زيارة نيوزيلندا، وهذه اول مرة يزور فيها مسؤول في الجامعة تلك الدولة التابعة ادارياً للمجلس القاري في استراليا، وقد لاقت زيارتنا التقدير والاعجاب من الجميع هناك، وقد تم تعويم الفرع الموجود وابتدأت الانتسابات والنشاطات وتم أيضاً تأسيس المجلس الوطني برئاسة السيد لاحظ حداد وفرع برئاسة جو البطي، والاتصالات مستمرة معهم وقد شاركوا في اجتماع برزبن بتاريخ ٢٦/٢/٢٠٠٥.

٢ - في اديلد تم تعويم وضع الجامعة برئاسة جو كرم، بعد زيارة قمت بها مع ميشال الدويهي، ونشاطات هذا الفرع على قدم وساق.

٣ - على صعيد بيرث نسعى لانشاء فرع وسوف اقوم بزيارة قريباً لتأسيس فرع جديد.

٤ - في برزبن زادت نشاطات الجامعة بهمة الرئيس السابق السيد انطوان غانم، وزاد عدد المنتسبين والمشاركين وقد تم مؤخراً انتخاب لجنة جديدة لمجلس الولاية برئاسة الدكتورة رندا الكسندر، يضم هذا المجلس ٤ فروع.

٥ - في كانبيرا ولاول مرة احتفلت الجامعة بحفلة عيد الاستقلال السنة الماضية، ولدى الفرع الذي يترأسه السيد جورج سلوم الكثير من النشاطات للشعبية والسيدات.

٦ - في سيدني تم تاليف ٤ فروع. يترأس هذه الفروع كل من ميشال الدويهي، ايلي عاقوري، بيار عيسى وميشال خطار. وباقرب وقت سوف نسعى لانضمام فروع جديدة لتأسيس مجلس الولاية.

وانتهز هذه الفرصة لتوجه الى ابناء الجالية في سيدني، سائلاً كل من يرغب بالانتماء لفرع، ان يتصل بالامين العام عبدو بجاني على الرقم ٤٢٥٧٧٧٢٠.

٧ - في فيكتوريا يوجد ١٤ فرعاً، مسجلة ومسددة للاشتراكات والمجلس هو برئاسة المهندس انطوني الحصري.

* هل من كلمة اخيرة تود توجيهها الى الجالية اللبنانية؟
- نشكر وسائل الاعلام التي تتعاون مع الفروع ومجلس الولاية والجامعة ككل، وخاصة جريدة «النهار» في ملبورن ومندوبها الرئيس السابق للجامعة السيد زاهي الزبيق ومن خلاله الى اسرة «النهار» في سيدني ورئيس التحرير فيها الاستاذ انور حرب.

كما نشكر دعم ابناء الجالية عامة وكل من ساهم معنا في دفع مسيرة الجامعة خطوات الى الامام، ونوجه تحية الى ادارة البنك العربي الذي ساهم وما زال يساهم معنا بكل خطواتنا، والشيوخ كميل زينة صاحب صالات لاميراج، ومدير مكتب مستر ديجيتل السيد بيتر الحصري.

وشكر خاص لرفاقي في المشوار الطويل الذين منحوني ثقتهم سابقاً وحالياً، وللمستشار القانوني السيد سيرادور الاسمر والمستشار المالي السيد غابي حدشيتي، لانهم يعملان بصمت من أجل الجامعة. شكري الخاص ايضا لسعادة القنصل العام في سيدني الاستاذ روبرت نعوم الذي وجه لنا رسالة تهنئة ودعوة لحضور حفل تكريم النائب انطوان زهرة الذي سيزور استراليا، ونتمنى له زيارة ناجحة، وشكر لرئيسة بلدية داربن السابقة السيدة داينا الاسمر. اخيراً اطلب من ابناء الجالية الالتفات حول الجامعة ودعم مشاريعها، وايضا ادعواهم للمساهمة معنا في تضاميد جرح وطننا الحبيب بعد الحرب عليه، ونحني صمود شعبنا في وجه العدو الظالم والحاقد.

الدستور. لذلك نطلب من رئيسي الجمعية الاسترالية اللبنانية في سيدني وملكورن، ان ينتسبا الى الامانة العامة حيث يحق لكل ٣٠ منتسب بصوت واحد في مجلس الولاية وفي المجلسين القاري والعالمي، وبالتالي حضور اجتماع المجلس القاري الذي سيعقد في ملبورن بتاريخ ٧/١٠/٢٠٠٦، وقد وجهنا دعوات بهذا الخصوص الى سيدني وملكورن وكل الفروع.

* ايضاً اود ان اسأل: هل صحيح ان المجلس القاري له هوية سياسية معينة؟
- اذا كان دعم لبنان وسيادته واستقلاله ودعم تنفيذ القرارات الدولية الخاصة بلبنان هما سياسة المجلس القاري، فنحن نفتخر بهذه السياسة ونقبل بهذه الصفة وهذا النعت.

اما اذا كان الاتهام هو للتشويش والتشويه والقدح والذم، فلن ندخل في متاهات الرد عليه، ومواقفنا اللبنانية معروفة، وتضحياتنا من أجل لبنان والجامعة والجالية اصبحت معروفة لدى القاصي والداني.

* يشاع عن اجتماعات سرية بين الطرفين وقد حاول سعادة القنصل العام جمع الفريقين لحل الخلافات؟

- اسأل سعادة القنصل العام الدكتور جان معكرون ربما لديه الجواب على ذلك.

* انتخابات المجلس القاري غير شرعية ولا صفة تمثيلية لها؟
- مع احترامنا لجميع الفروع السابقة التي نقدر جهودها السابقة، الصفة التمثيلية موجودة بنسبة كبيرة سواء بعدد الفروع المشتركة او بصفتهم التمثيلية في الجامعة وفي الجالية. وهنا اسأل: اولاً: هل الطلب من المجلس العالمي تأجيل الانتخابات القارية لمدة ٦ اشهر يعطي الشرعية لانتخابات تمت دستورياً وقانونياً في موعدها المحدد؟

ثانياً: الاعتراف من المجلس العالمي بنتائج هذه الانتخابات والتهنئة التي وردت بتاريخ ٢٠٠٦/٨/٢٠ هما اكبر دليل على شرعيتها وشرعية الانتخابات.

ثالثاً: بناء على اقتراح المجلس القاري تم تعيين السيد عبدو بجاني اميناً عاماً بتاريخ ١١/٨/٢٠٠٦، وهذا التعيين من قبل المجلس العالمي هو دليل آخر على شرعية الانتخابات ونتائجها، ويبدل ايضاً على التعاون مع المجلس القاري.

رابعا: دعوة المجلس العالمي للمجلس القاري لحضور اجتماع عالمي للجامعة في كندا بتاريخ ٢٧ و٢٨ تشرين الاول، هي شرعية اخرى نفخر بها.
خامساً: الدليل الخامس على شرعية المجلس القاري الحالي هو توجيه دعوة من قبلنا لرئيس المجلس العالمي لحضور حفلة الاستقلال، وبالإضافة الى صفة الشرعية هنا يظهر مبدأ التعامل بين المجلسين العالمي والقاري.

* لكن محامي الجامعة في استراليا ستيف ستانتن، وضع تقريراً عن الوضع في استراليا أقر فيه بان فرع فيكتوريا يجب ان يكون هو مجلس الولاية وبالتالي الفروع التي شاركت في الانتخابات غير شرعية؟

- المجلس العالمي طلب من محامي الجامعة وضع تقرير ورفع هذا التقرير الى الجهات المختصة في الجامعة لاتخاذ القرار المناسب، الذي لا يحق لاحد آخر اتخاذه غير المجلس العالمي، الذي بدوره ارسل لنا رسالة بتاريخ ١١/٣/٢٠٠٦ بتعارض مع رأي وتوصيات المحامي ستانتن، وفي هذه الرسالة التي بين يديك، هناك توضيح مفاده ان القرار النهائي في هذا الموضوع هو للمجلس القاري، وان المجلس العالمي لا يتدخل في شؤون الجامعة في استراليا ونيوزيلندا.

* ما هي اهم النشاطات والاعمال والمشاريع التي قام بها المجلس القاري؟
- منذ استلامنا رئاسة المجلس القاري، كان هدفنا

فهذا شيء طبيعي. اما اذا كانت الاعتراضات من قبل الذين يعرفون الحقيقة فهذه جريمة بحق الجالية والجامعة. ودعني اوضح لك تفصيلاً ما حصل واطرك لك وللقراريء الحكم القاطع.

عندما طرح المجلس القاري في استراليا ونيوزيلندا فكرة مجلس الولاية، اعترض البعض بحجة انه شيء غير دستوري مع العلم انه من صلب دستور الجامعة عالمياً لا بل من اهم اهدافها.

بتاريخ ٤/١٠/٢٠٠٥ وجه الامين العام القاري السيد عبدو بجاني دعوة الى السيد بشارة طوق واعضاء لجنته لحضور اجتماع بهذا الخصوص بتاريخ ١١/١٠/٢٠٠٥. حضر السيد طوق برفقة السيد اسكندر محفوظ فقط، وقد طلبنا منه اخذ المبادرة والمباشرة بانشاء مجلس الولاية يكون هو رئيسه، فأبدى اعتراضه على قانونية المشروع ودستوريته، مع العلم وكما ذكرت سابقاً هذا من صلب الدستور والاهداف. وبعد حوار مطول وعد السيد طوق بدراسة الفكرة والعودة الى المجلس القاري، ومع الاسف هذا لم يحصل.

ايضاً طلبنا منه اذا اراد ان يتسلم هو طلبات وانتسابات الفروع ومن خلال الفرع الذي يترأس يتم اجراء انتخابات للمجلس القاري في تموز ٢٠٠٦، فاذا فاز يكون هو الرئيس لهذا المجلس واذا لم يفز يتم تعيينه رئيس مجلس الشيوخ في فيكتوريا نظراً لخدماته وتضحياته في سبيل الجامعة والجالية ولبنان، ونحن نقدر له هذه الخدمات. ولما لم نتسلم اي جواب منه، تم تعيين اجتماع لانتخابات مجلس الولاية. وبالمناسبة ايضاً دعي السيد طوق الى هذا الاجتماع بواسطة البريد الالكتروني وبواسطة رئيس مجلس الشيوخ جو بعيني شخصياً وشفهياً.

وفي الموعد المحدد عقد اجتماع ترأسه نائب الرئيس العالمي ميشال الدويهي وبحضور رئيس مجلس الشيوخ جو بعيني ورئيس لجنة الثقافة والتراث وعضو مجلس الشيوخ في المجلس العالمي انطوان غانم وابراهيم بخاش، تم خلاله انتخاب رئيس مجلس الولاية.

* الم يكن هنا مجال لرأب هذا الصدع المؤسف؟

- حاولنا كثيراً قبل انتخاب مجلس الولاية وتدخل ايضاً الكثير من الأشخاص الذين يهمهم امر الجامعة وكان عرضنا مرة اخرى ليرأس السيد طوق مجلس الولاية ويجمع الفروع تحت جناحه على ان تتم الانتخابات في تموز ٢٠٠٦، وقد رفض هذا الاقتراح ايضاً.

* لماذا الاصرار على اجراء انتخابات مجلس الولاية في تموز ٢٠٠٦؟

- لاعتبارات قانونية ودستورية بحثة، لا مجال لسردھا هنا.

* لكن المصلحة الوطنية ومصصلحة الجامعة فوق كل اعتبار؟
- تصح هذه المعادلة على الصعيد الشخصي، لكن عندما يكون العمل مؤسساتي يجب الأخذ بعين الاعتبار الامور القانونية والدستورية، وكل عمل مؤسساتي يتعارض مع القانون والدستور يعرض هذه المؤسسة او اي مؤسسة للانهايار، لذلك كان الاصرار على ان تكون البداية صحيحة وسليمة.

* ننسى الماضي وننتك عن المستقبل، هل من افق جديد او سقف جديد لحل هذه الخلافات والعودة بالجامعة الى وحدتها ومسيرتها؟

- السقف الجديد موجود، والرغبة في اعادة الجامعة الى مسيرتها الطبيعية موجودة ايضاً، ومن دافع المسؤولية التي نتحمل في المجلس القاري نسعى دائماً الى وحدة الجامعة لتكون اكثر فاعلية، واي حل يجب ان يبدأ بتطبيق الدستور ومن خلال

* الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم تعاني من كثرة المشاكل والخلافات، كيف يقيم الرئيس الاقليمي وضع هذه المؤسسة حالياً؟

- بالرغم من بعض الاشكالات والخلافات في وجهات النظر لا اعتقد ان الجامعة تعاني من مشاكل تجعلها بوضع سيء كما يتصور البعض. ونعمل نحن وجميع المخلصين من اجل حلحلة الامور، وقد تم تاليف لجنة حوار برئاسة الشيخ ميشال الدويهي، هدفها اعادة الجامعة الى وضعها الطبيعي والى مسيرتها الحقيقية.

على الصعيد العالمي تسير الامور نحو الافضل، وقد تم انتخاب مجلس عالمي جديد في ايار ٢٠٠٥، في سيدني، وبعد مدة صدر قرار بحل هذا المجلس العالمي بعد اعتراضات حول شرعية الانتخاب، وقد صدر هذا القرار من قبل رئيس مجلس الشيوخ السابق الشيخ سامي الخوري والمحامي جوان فخر. وبناء لطلب رئيس مجلس الشيوخ السيد جو بعيني حصل مؤتمر في واشنطن شاركت فيه شخصياً كرئيس قاري مع نائب الرئيس العالمي ميشال الدويهي ورئيس مجلس الولاية انطوني حصري وجو بعيني.

وخلال هذا المؤتمر تم تاليف اللجنة التي ذكرتها سابقاً، وقد اتصل الدويهي بالفريق الاول: انيس غرابيت وجورج ابي رعد وبشارة بشارة، والدكتور وليد فارس وانيس كرم وسامي خوري كفريق ثان، وعرض صيغة توافقية لتوحيد الجامعة، انطلاقاً من مبدأ شرعية المجلس العالمي الذي تم انتخابه في سيدني، ومن ثم تجري انتخابات في ايار ٢٠٠٧ لمجلس جديد.

وفي اجتماع المجلس القاري في اديلد ٢٩/٧/٢٠٠٦، عرض الدويهي التفاصيل، ونتائج المشاورات التي قام بها حيث نال تقريره الموافقة وقد ارسلنا التوصيات الى الرئيس العالمي غرابيت والى الامين العام ابي رعد وتلقينا رسالة تهنئة على انتخاب اللجنة الجديدة للمجلس القاري.

اذاً عالمياً، الامور شبه طبيعية وظروف الجامعة تتحسن بسرعة.

* وماذا عن خلافات المجلس القاري والاعتراض عليه من قبل فرعي سيدني وملكورن؟

- لا ادري اذا كانت هذه الاعتراضات في محلها، لان المجلس القاري قد انتخب قانونياً وحسب الاصول الدستورية للجامعة، وقد قمنا بكل ما هو مطلوب وضروري ومفروض لعقد هذا الاجتماع وبالتالي انتخاب اللجنة الجديدة.

* لكن سيدني وملكورن لم يدعيا لحضور الاجتماع المذكور؟
- من قال ذلك.. انه افتراء على الحقائق، واسمح لي هنا ان اوضح بعض الامور.

بالنسبة لانتخاب المجلس القاري، فقد ارسلت الدعوات بتاريخ ٩/٣/٢٠٠٦ وتكررت الدعوات اكثر من مرة، اخرها في ٢٤ تموز ٢٠٠٥ قبل موعد الاجتماع بخمسة ايام بناء لطلب الرئيس الاقليمي السابق السيد جو عريضة، ولم نلمس اي تجاوب ولم يتم تسديد الاشتراكات ولم يحضرا!!

هذا بالنسبة لفرع الجمعية الاسترالية اللبنانية في فيكتوريا، وما قبل هنا عن فيكتوريا ينطبق على فرع الجمعية المذكورة في نيوزاوث ويلز. واورد هنا فحوى الرسالة تاريخ ١٥ آب ٢٠٠٦ التي وصلت الى السيد فيليب رزق وينطبق فحواها على العالمي، مفادها انهما قد دعيا وقد عرفا بالاجتماع خطياً وشفهياً، لكنهما لم يتجاوبا.

* ايضاً مجلس الولاية موضوع قابل للجدل وعليه اعتراضات؟
- اذا كان الاعتراض من اشخاص لا يعرفون ما حصل